



المرتكزات السكانية في محافظة ديالى ودورها في قوة العراق

أ. د. عبد الأمير عباس الحيالي

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الإنسانية

علي حسين مهدي

المديرية العامة لتربية ديالى

Abstract

Political geography is concerned with studying the characteristics of the state's potential power, and knowing this type of power requires, from the point of view of political geography, a study of its population condition, in addition to other geographical, natural and economic factors that together constitute the basic geographic elements for discovering the state's potential power. In other words, One of the foundations of geopolitical analysis to deduce the extent of the state's strength or weakness depends mainly on geographical factors or variables, as they are the tools that the political geographer relies on in analyzing the political phenomenon, including the political entity and its activity internally and externally, and one of the important factors for analyzing power is the population, its growth, distribution, size, levels, and factional classifications. Age, etc.

Every society consists of different groups and classes with different goals, including the society of Diyala Governorate, and the interaction of these groups and classes negatively or positively affects the internal political process of the state and its regional relations.

Email: dr.abdalamer@yahoo.com
ali.ge.ma.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1-12-2023

Keywords: المرتكزات
السكانية, قوة العراق .

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص

CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

الملخص

تهتم الجغرافية السياسية بدراسة ما تتمتع به الدولة من خصائص القوة الكامنة لديها، ومعرفة هذا النوع من القوة يتطلب من وجهة النظر الجغرافية السياسية دراسة حالتها السكانية، فضلاً على العوامل الجغرافية الاخرى الطبيعية والاقتصادية التي تشكل مجتمعةً العناصر الجغرافية الاساسية لاكتشاف القوة الكامنة للدولة، بمعنى آخر أن أحد أسس التحليل الجغرافي السياسي لاستنباط مدى قوة الدولة أو ضعفها يعتمد أساساً على العوامل أو المتغيرات الجغرافية باعتبارها الأدوات التي يعتمد عليها الجغرافي السياسي في تحليل الظاهرة السياسية بما في ذلك الكيان السياسي ونشاطه داخلياً وخارجياً، وأحد العوامل الهامة لتحليل القوة هو السكان نموهم وتوزيعهم وحجمهم ومستوياتهم وتصنيفاتهم الفئوية والعمرية وغير ذلك.

فكل مجتمع يتكون من فئات وطبقات مختلفة ومتباينة الأهداف بما في ذلك مجتمع محافظة ديالى وأن تفاعل هذه الفئات والطبقات يؤثر سلباً أو إيجاباً في العملية السياسية الداخلية للدولة وعلى علاقاتها الاقليمية.

المقدمة

إن للعوامل البشرية أهمية كبيرة لا تقل عن أهمية المقومات الطبيعية في تحديد قوة الدولة ووزنها السياسي، إذ يذهب البعض من خبراء الجيوبولتك ليجعلها الأهم من حيث التأثير في قوة الدولة وجغرافيتها السياسية، لأن العوامل البشرية هي العامل المتحكم بالقضايا السياسية والاقتصادية التي تتعرض لها الدولة خصوصاً أن السكان هم الثروة البشرية للدولة، وهم عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في الدولة، كما ان الأرض التي تشغلها الدولة تمثل الأساس القانوني لكيانها، الا أن وجودها الواقعي لا يتحقق الا بسكانها لذا فإن عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وخصائصهم الديموغرافية وتطورهم الاقتصادي وتنظيمهم الاجتماعي وتراثهم الحضاري من الأمور المهمة في هذا الكيان.^(١)

يعد السكان العنصر الأساسي في الجغرافيا السياسية لأن السكان عنصر حيوي ديناميكي متغير باستمرار عن طريق الولادات والوفيات والهجرة كما أن السكان هم المستثمر المحوري لموارد الدولة وطاقتها وهم أساس استقرارها وعليه فإن العوامل البشرية هي أهم العوامل المحددة لقوة الدولة ووزنها السياسي ومن أجل دراسة تأثير السكان في قوة العراق تطرقنا لدراسة وتحليل الخصائص الديموغرافية لسكان محافظة ديالى وتركيبهم وتوزعهم الجغرافي وكثافتهم السكانية. وتعد المرتكزات السكانية من اهم المقومات المؤثرة في الدولة فمعظم المشكلات السياسية التي يعاني منها العالم تعود الى الجانب البشري اساسا وبدون هذه المقومات لا تتحقق فاعلية العوامل لذا سيتم التطرق في هذا المبحث الى ابرز النقاط ذات العلاقة بموضوع البحث

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

هل يؤثر سكان محافظة ديالى في قوة العراق السياسية ؟

فرضية الدراسة:

تتمتع محافظة ديالى بحجم سكاني يمكن أن يؤدي دورا مؤثراً وفاعلاً في قوة العراق السياسية والاقتصادية إذا تم استغلاله من قبل الدولة العراقية.

هدف البحث:

تحليل وتقييم قوة الخصائص السكانية لمحافظة ديالى مقارنة بالمحافظات العراقية وإبراز دورها بقوة العراق، مع بيان مناطق تركيز السكان وتدخلهم والكيفية التي ينتشرون بها في الوحدات الإدارية المختلفة.

حدود البحث: الحدود المكانية:

شملت الدراسة محافظة ديالى وأقصيتها التي تقع في الجزء الأوسط من شرقي العراق بين دائرتي عرض (٣٣, ٣- - ٣٥, ٦- °) درجة شمالاً وبين خطي طول (٤٤, ٤٤- - ٤٥, ٥٦- °) درجة شرق خط غرينتش، وهذا يعني أنها تقع ضمن نطاق العروض المعتدلة الدفينة في نصف الكرة الشمالي. يحدها من الشمال والشمال الغربي كل من محافظة السليمانية وكركوك وصلاح الدين على التوالي ومن الشرق إيران ومن الغرب محافظة بغداد ومن الجنوب محافظة واسط. كما هو موضح في الخريطة (١).

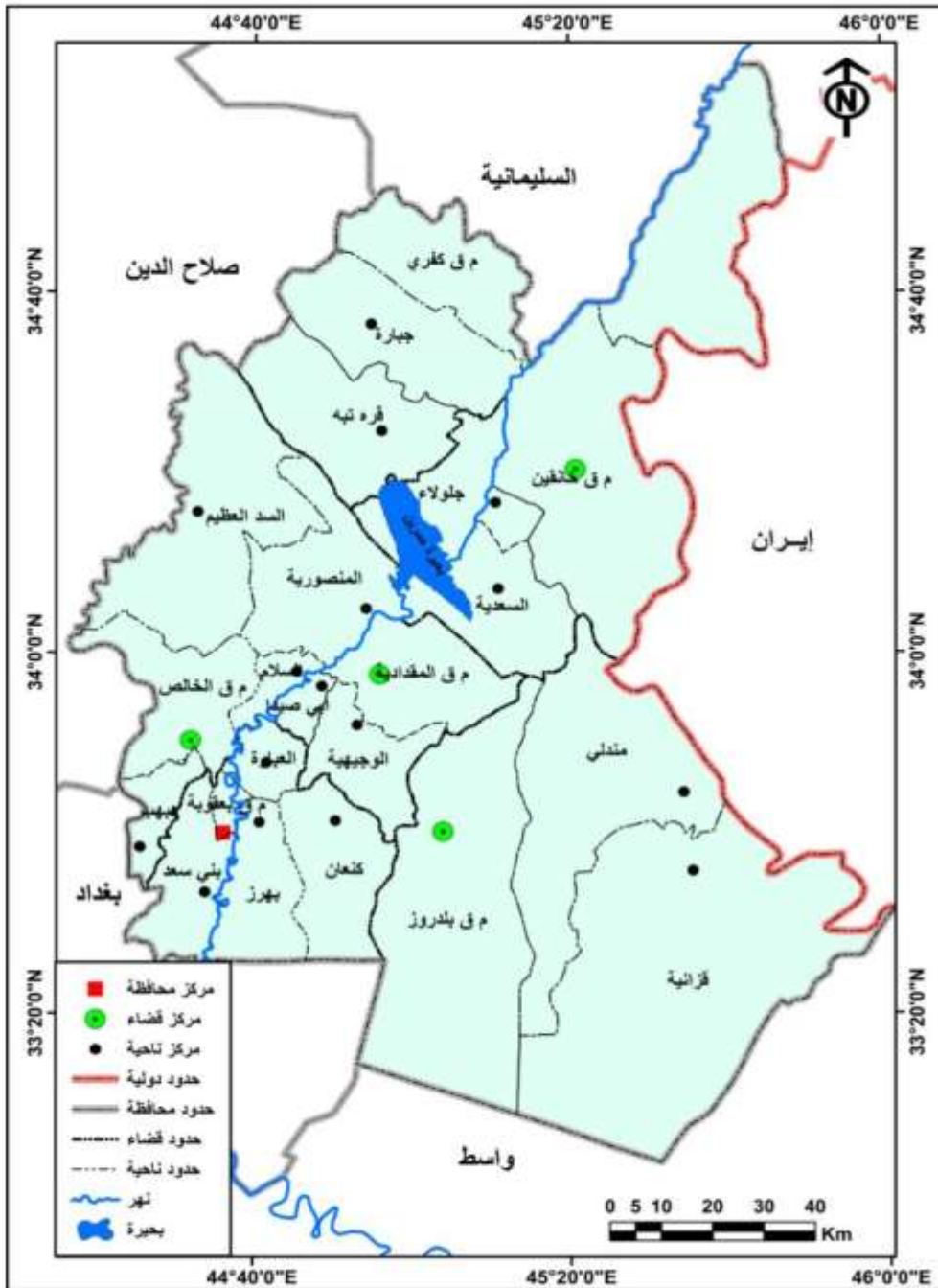
تضم المحافظة إدارياً ستة أفضية هي (بعقوبة، المقدادية، الخالص، وخانقين، وبلدروز، وكفري) ويتبع لها ١٦ ناحية كما هو موضح في الجدول (١) أدناه. وعلى أساس هذا الموقع شغلت المحافظة بكافة أقصيتها مساحة بلغت (١٧٦٨٥) كم^٢، وهي تشكل ما نسبته (٤,١٪) من مساحة العراق. أما الحدود الزمانية للدراسة فتتمثل فيما أدته وتؤديه محافظة ديالى عبر الحقب الزمنية المختلفة من خلال احتلالها لموقعها الحالي.

الجدول (١) :مساحة الوحدات الادارية في محافظة ديالى لعام ٢٠٢٠

اسم القضاء	الوحدة الإدارية	المساحة(كم ^٢)	اسم القضاء	الوحدة الإدارية	المساحة(كم ^٢)
بغورية	مركز المحافظة	١٢٥	خانقين	مركز القضاء	١٢٠
	كنعان	٥٥٣		جلولاء	٢٥٠
	بني سعد	٤٩٧		السعدية	٦١٠
	بهرز	٣٤٢			
	العبرة	١١٣			
مجموع القضاء		١٦٣٠	مجموع القضاء		٣٥١٢
المقادية	مركز القضاء	٧٦٨	بلدر وز	١٨٤٠	
	الوجيهية	٢٣٣	قرانية	٣٢٤٨	
	أبو صيدا	٣٢	مندلي	١١٩٢	
مجموع القضاء		١٠٣٣	مجموع القضاء		٦٢٥٠
الخالص	مركز القضاء	٩٤١	كف ري	١١٣٩	
	العظيم	١٤٥٠	قره تبة	١٠٩٧	
	المنصورية	٢٣٨	جبارة		
	هدهب	١٩٧			
	السلام	١٦٨			
مجموع القضاء		٢٩٩٤	مجموع القضاء		٢٢٣٦
مجموع مساحة المحافظة		١٧٦٨٥			

المصدر: وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، مديرية تخطيط ديالى، ٢٠٢٠، ص ٨.

خريطة (١)
محافظة ديالى الادارية



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة, خريطة محافظة ديالى الادارية, بغداد ٢٠٠٧, مقاس رسم ١:٥٠٠٠٠٠ سم.

أولاً: حجم ونمو السكان:

يُقصد بحجم السكان عدد السكان في منطقة معينة ووقت معين دون الاخذ بالحسبان مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أما النمو السكاني فيعتمد أساساً على دراسة درجة التغير في حجم السكان في إقليم ما في مدة زمنية محددة، ويمثل الزيادة الإجمالية للسكان، نتيجة تفاعل عناصر المواليد والوفيات والهجرة بين السكان في مدة زمنية معينة^(١)، وهو من المتغيرات الديناميكية للسكان لأنه يتوقف على ثلاثة عناصر ديناميكية وتتأثر هذه العناصر وفعاليتها في أي مجتمع بمتغيرات ديموغرافية وسياسية واقتصادية ونفسية واجتماعية والتي تسهم في تباينها مكانياً وزمانياً، ويبدو عاملي الولادات والوفيات أكثر ثباتاً واستقراراً من عامل الهجرة الذي قد يسبب تغيرات فجائية في تعداد السكان في حال حدوث أحداث طارئة (فيضانات، حروب،...) (٣)

تكمن أهمية نمو السكان في تحديد التزايد السكاني مستقبلاً، ومن ثمّ تقدير عدد السكان في السنوات المقبلة، ولذلك أهمية كبرى للمخططين في الدولة الذين يصنعون خطط التنمية^(٤)، لذا فان دراسة النمو السكاني يمثل أهمية كونه يشكل أحد المدخلات الرئيسية للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي وربط كل هذا برصد مسبق للأحوال المعاشية للفرد والمجتمع وهي أمور أساسية عند رسم السياسة السكانية لأي دولة من الدول لأنها تضمن لها زيادة قوتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٥).

يتباين حجم وتعداد السكان في محافظة ديالى بين عام وآخر ويتجه هذا الحجم نحو التزايد بصورة واضحة حاله حال التعداد السكاني في العراق ويرجع ذلك إلى زيادة الولادات وتناقص الوفيات وتطور ونمو عدد السكان في محافظة ديالى، ويحسب معدل النمو السكاني وفقاً للمعادلة التالية^(٦):

R: معدل النمو

T: الفترة الزمنية بين التعدادين

Pt: التعداد الثاني

Po: التعداد الأول

$$R = \left(t \sqrt{\frac{pt}{po}} - 1 \right) \times 100$$

نلاحظ من الجدول (٢) والشكل (١) تطور عدد سكان محافظة ديالى في عام ١٩٩٧ حيث بلغ (١١٣٥٢٢٣) نسمة بزيادة سكانية بلغت (١٧٤١٥٠) نسمة مقارنة بسنة ١٩٨٧ وبمعدل نمو سنوي بلغ (١,٦٧٪) اذ يرجع ذلك الى استقرار السكان وممارسه الأنشطة البشرية نتيجة انتهاء الحرب العراقية الإيرانية هذا من جانب ومن جانب اخر الزيادة الطبيعية خلال تلك المدة، وقدرت اعداد سكان محافظة ديالى سنة ٢٠١٠ (١٤٠٦٥٩٢) نسمة بزيادة سكانية (٢٧١٣٦٩) نسمة مقارنة بتعداد عام ١٩٩٧ وبمعدل نمو سجل (١,٦٦).

الجدول رقم (٢) تطور حجم السكان في محافظة ديالى والعراق ومعدلات نموهم خلال السنوات (١٩٩٧-٢٠١٠-٢٠٢٠)

معدل نمو سكان العراق %	معدل نمو سكان محافظة ديالى %	العراق		ديالى		الفترة الزمنية
		عدد السكان في التعداد الثاني	عدد السكان في التعداد الاول	عدد السكان في التعداد الثاني	عدد السكان في التعداد الاول	
٣	١,٦٧	٢٢٠,٤٦٢٤٤	١٦٣٣٥١٩٩	١١٣٥٢٢٣	٩٦١,٠٧٣	١٩٩٧
٣	١,٦٦	٣٢٤٥٤٥٦٧	٢٢٠,٤٦٢٤٤	١٤٠,٦٥٩٢	١١٣٥٢٢٣	٢٠١٠
٢,٢	٢	٤٠١,٥٠١٧	٣٢٤٥٤٥٦	١٧٢,٤٢٣٨	١٤٠,٦٥٩٢	٢٠٢٠

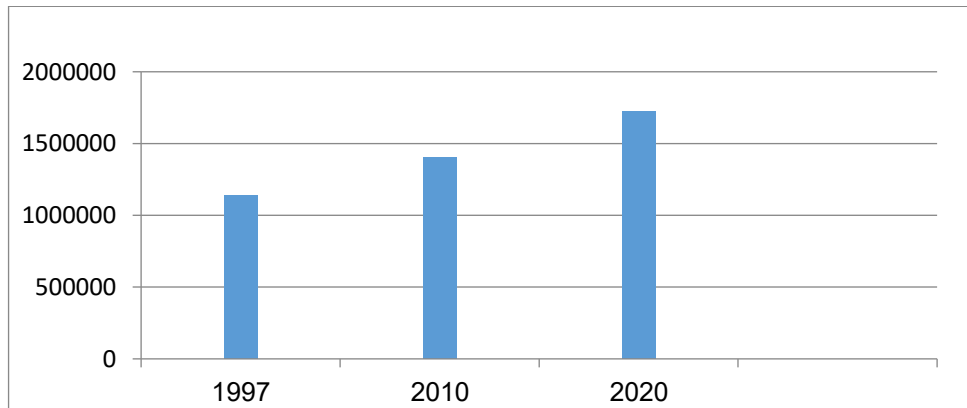
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :-

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط , الجهاز المركزي الاحصائي وتكنولوجيا المعلومات , نتائج التعداد العام لسكان العراق للأعوام (١٩٧٨ _ ١٩٩٧)
- جمهورية العراق , هيئة التخطيط , الجهاز المركزي الاحصائي وتكنولوجيا المعلومات تقديرات سكان العراق حسب المحافظات لسنة (٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

بلغت اعداد سكان محافظة ديالى حسب تقديرات سنة ٢٠٢٠ (١٧٢٤٢٣٨) نسمة اي بزيادة (٣١٧٦٤٦) نسمة مقارنة بسنة ٢٠١٠ وبمعدل نمو سجل (٢٪) حيث احتلت محافظة ديالى المرتبة التاسعة في حجم السكاني في العراق وهو معدل جيد ويرجع ذلك الى الأمن والاستقرار في المحافظة فضلاً عن الزيادة الطبيعية للسكان وازدهار المنطقة اقتصادياً وتوفر فرص العمل قياساً بالمناطق التي تحيط بها والتي تعد مناطق طارده للسكان، فالتغيرات السياسية التي تعرضت لها المنطقة عملت على كسر الظروف التي تعرضت لها وجعلتها منطقة جاذبة للسكان، ويمكن أن نلاحظ أن معدل النمو السكاني في محافظة ديالى معدل جيد وهو مؤشر جيد لان ازدياد عدد السكان في المنطقة يزيد من قوتها بالتالي يزيد من الوزن السياسي والقوة العسكرية وامكانيات الدفاع والمواجهة .

شكل (١)

تطور حجم سكان محافظة ديالى للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١٠ - ٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢)

ثانياً : التوزيع العددي والنسبي:-

يشير التوزيع العددي إلى حجم السكان في منطقة معينة في وقت محدد، مما يعني أن المفهوم يرى على أساس كمي أو عددي في تصنيف مراتب المحافظات وتحديد مستوياتهم، دون الالتفات إلى النسبة ما يشكل هذا الحجم من النسبة الكلية لسكان الدولة او الاقليم، بينما يمثل التوزيع النسبي عدد المقاطعات المأهولة بالسكان من حيث النسبة المئوية، والتي تشكل معاً النسبة المئوية الإجمالية لسكان الدولة ولهذا التوزيع أهمية في تبسيط البيانات وتوضيح صورة التوزيع السكاني بالنسبة للوحدة

الإدارية إلى عموم الدولة، وهذا التوزيع يظهر امكانية التكهّن بالصورة المستقبلية لتوزيع السكان داخل الدولة وتحديد سلبياته^(٧).

تحتل محافظة ديالى المرتبة التاسعة من حيث ترتيب السكان مع محافظات العراق حيث بلغ عدد سكانها (١١٣٥٢٢٣) نسمة في التعداد العام سنة ١٩٩٧ وفي تقديرا سنة ٢٠١٠ بلغت (١٤٠٦٥٩٢) نسمة في وبلغ عدد سكان المحافظة (١٧٢٤٢٣٨) لسنة ٢٠٢٠، ويأتي هذا التغير والتباين في عدد السكان نتيجة لتباين الظروف الطبيعية والبشرية والاقتصادية، الجدول (٣) والشكل (٢) التغير السكاني لمحافظة العراق.

جدول (٣) التغير السكاني للمحافظات العراقية للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١٠ - ٢٠٢٠)

ت	المحافظات	تعداد ١٩٩٧	تقديرات ٢٠١٠	تقديرات ٢٠٢٠	المرتبة السكانية حسب تقديرات ٢٠٢٠
١	نينوى	٢٠٤٢٨٥٢	٣١٨٧٩٤٥	٣٩٢٨٢١٥	٢
٢	كركوك	٧٥٣١٧١	١٣٦٠٤٤٢	١٦٨٢٨٠٩	١٠
٣	ديالى	١١٣٥٢٢٣	١٤٠٦٥٩٢	١٧٢٤٢٣٨	٩



٤	الاتيل	١٠٢٣٧٣٦	١٥٢١٨٢٩	١٨٦٥١١٨	٧	٨	٩
٥	بغداد	٥٤٢٣٩٦٤	٦٨٧٨٠٣٩	٨٥٥٨٦٢٥	١٠	١١	١٢
٦	بابل	١١٨١٧٥١	١٧٧٤٥٣٩	٢١٧٤٧٨٣	١٣	١٤	١٥
٧	كربلاء	٥٩٤٢٣٥	١٠٣٩٦٤٠	١٢٨٣٤٨٤	١٦	١٧	١٨
٨	واسط	٧٨٣٦١٤	١١٧٩٩٨٧	١٤٥٢٠٠٧	١٩	٢٠	٢١
٩	صلاح الدين	٩٠٤٤٣٢	١٣٧٢٤٥٣	١٦٨٠٠١٥	٢٢	٢٣	٢٤



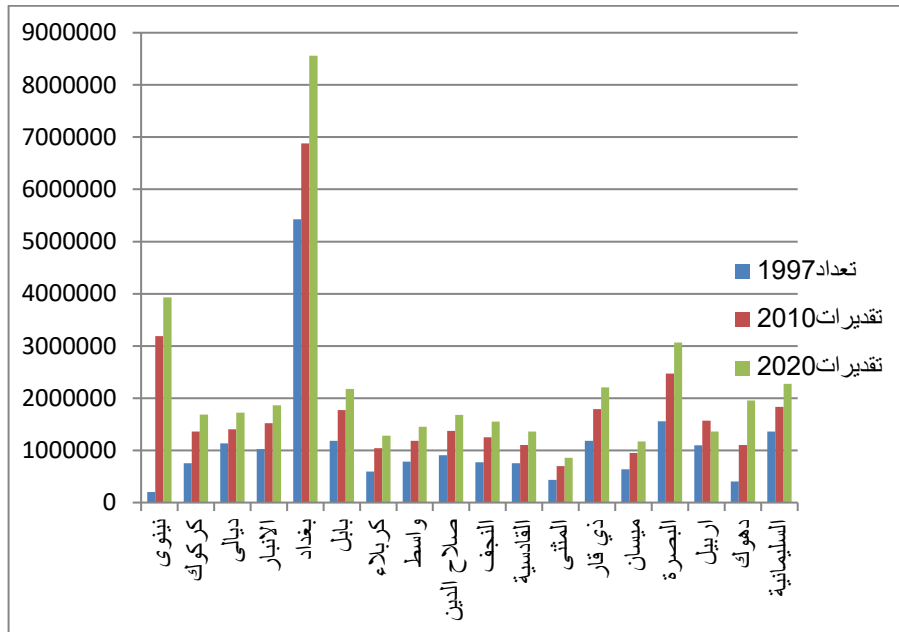
١٠	التجف	٧٧٥٠٤٣	١٢٥٣٠٨٤	١٥٤٩٧٨٨	١٢
١١	القاسمية	٧٥١٣٣١	١١٠٥٦٠٤	١٣٥٩٦٤٣	١٥
١٢	المتقى	٤٣٦٨٢٥	٧٠٠٨١٨	٨٥٧٦٥٢	١٨
١٣	ذي قار	١١٨٤٧٩٦	١٧٨٩٧٨٩	٢٢٠٦٥١٤	٥
١٤	ميسان	٦٣٧١٣٦	٩٤٦٩٨١	١١٧١٨٠٢	١٧
١٥	البصرة	١٥٥٦٤٤٥	٢٤٦٨٣٢٨	٣٠٦٣٠٥٩	٣

٧	١٩٥٣٣٤١	١٥٧٢١٥٤	١٠٩٥٩٩٢	أربيل	١٦
١٤	١٣٦١٢١١	١١٠٠١٨٧	٤٠٢٩٧٠	دهوك	١٧
٤	٢٢٧٧١٧١	١٨٣١٥٦٠	١٣٦٢٧٣٩	السليمانية	١٨
١	٤٠١٥٠١٧٤	٣٢٤٨٩٩٧٢	٢٢٠٤٦٢٤٤	المجموع الكلي للعراق	

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

- جمهورية العراق , وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي , نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧.
- جمهورية العراق , وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي, تقديرات ٢٠١٠ , المجموعة الإحصائية السنوية.
- جمهورية العراق , وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي, تقديرات ٢٠٢٠ , المجموعة الإحصائية السنوية.

الشكل (٢) التغير السكاني للمحافظات العراقية للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١٠ - ٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٣)

يختلف حجم السكان بين الوحدات الإدارية في محافظة ديالى تبعاً لعوامل تتعلق بالموقع الجغرافي وطبيعة النشاط الاقتصادي والتجاري، ولا بد من معرفة الوحدات الادارية الكبيرة والصغيرة حجم السكان لما لذلك من تأثير في قوة ووزن هذه الوحدات، حيث لعبت العوامل البشرية دوراً رئيساً في توزيع سكان محافظة ديالى، فالنشاط التجاري الذي تمتاز به بسبب موقعها على الخط الرئيس الرابط بين بغداد- طهران، أكسبها أهمية وثقل اقتصادي تجاري^(٨).

فضلاً عن النشاط الزراعي المتمركز في مناطق الترب الفيضية الحمراء في المناطق السهلية في وسط وجنوب ديالى مما شجع على توفير فرص العمل وامتصاص البطالة، وقد عزز امتداد طريق السيارات في الجانب الغربي من المنطقة بين العاصمة ومدن العراق الشمالية، العلاقات التجارية وساعد على نمو وقيام المجمعات السكنية على امتدادها إضافة إلى ارتباط مدينتي جلولاء وخانقين بهذا الخط، مما تسبب في التوسع في المؤسسات الإدارية وظهور مراكز سكنية جديدة. نلاحظ من الجدول (١٢)، أن قضاء بعقوبة يملك أكبر تعداد سكاني في محافظة ديالى (٦٣٢,٧٠٨) نسمة وبنسبة (٣٧٪) من تعداد سكان ديالى حيث أن بعقوبة تعد مركز محافظة ديالى ومركز ثقلها وأنشطتها الصناعية والتجارية والسياسية التي جعلت منها مركز جذب كبير للسكان، يلي قضاء بعقوبة قضاء الخالص حيث يبلغ عدد سكانه (٣٦٨,٥٣٦) نسمة بنسبة مئوية (٢١٪) من سكان محافظة ديالى، ويعد قضاء كفري الأقل سكاناً بنسبة (٣٪) فقط من سكان محافظة ديالى ويرجع ذلك إلى

الظروف المناخية والتضاريسية القاسية والجافة بعد جفاف الاودية المائية فضلاً عن الترب المالحة التي لا تصلح إلا للرعي وبشكل محدود جداً. بناءً على الجدول (٤) والشكل (٣) والخريطة (٢) و(٣) يمكن تمييز ثلاث مناطق (كبيرة ومتوسطة وصغيرة) لحجم السكان في محافظة ديالى.

الجدول (٤) التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة ديالى لعام ٢٠٢٠

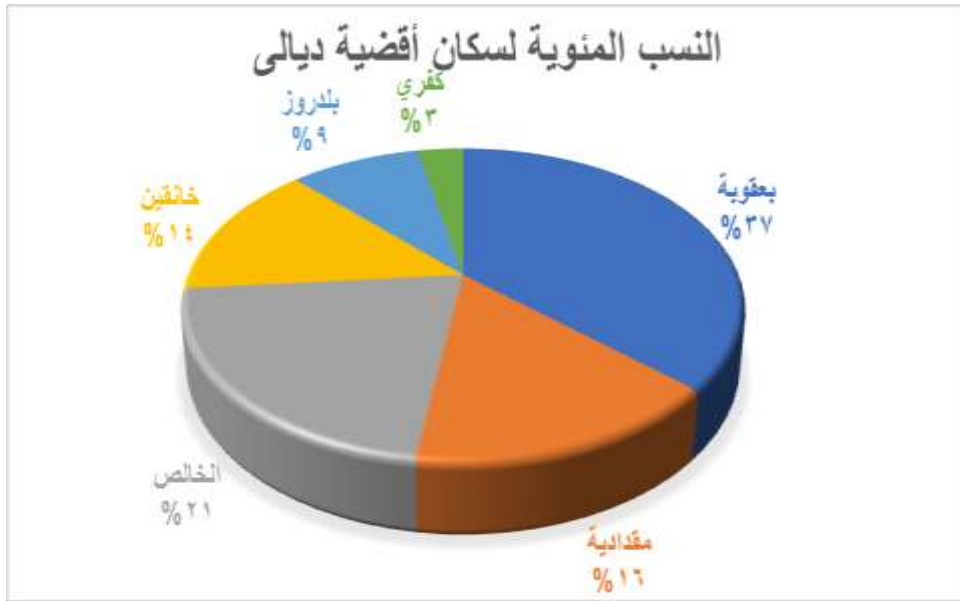
القضاء	المركز	عدد السكان	النسبة المئوية	المرتبة السكانية حسب الأفضية والنواحي لعام ٢٠٢٠	المرتبة السكانية حسب مجموع الأفضية لعام ٢٠٢٠
بعقوبة	مركز قضاء بعقوبة	٣٠٢٠٢٨	١٧,٥٢	١	١
	كنعان	٤٩٦٦٧	٢,٨٨	١٣	
	بني سعد	١٣٩٦٣٢	٨,١٠	٤	
	بهرز (أشنونا)	٥٥٥٩١	٣,٢٢	١١	
	العبارة	٨٥٧٩٠	٤,٩٨	٩	
	المجموع	٦٣٢٧٠٨	٣٦,٦٩	-	
المقدادية	مركز قضاء المقدادية	١٧٢٧٣٤	١٠,٠٢	٢	٢
	أبي صيدا	٤٩٣٤٢	٢,٨٦	١٤	
	الوجيهية	٤٥٩٧٨	٢,٠٦٧	١٦	
	المجموع	٢٦٨٠٥٤	١٥,٥٥	-	
الخالص	مركز قضاء الخالص	١٥٣١٦٥	٨,٨٨	٣	٢
	المنصورية	٦٥٢٢٩	٣,٧٨	١٠	
	هيب	٩٧٠٣٥	٥,٦٣	٧	
	السد العظيم	٢٤٥٩٩	١,٤٣	١٩	

	١٨	١,٦٥	٢٨٥٠٨	الخالص / السلام	
	-	٢١,٣٧	٣٦٨٥٣٦	المجموع	
٤	٨	٥,٣٦	٩٢٣٩٣	مركز قضاء خانقين	خانقين
	٦	٥,٧٢	٩٨٦٦٤	جلولاء	
	١٢	٣,١٠	٥٣٥٠٨	السعدية	
	-	١٤,١٨	٢٤٤٥٦٥	المجموع	
٥	٥	٦,٢١	١٠٧٠٠٩	مركز قضاء بلدروز	بلدروز
	١٧	١,٩٥	٣٣٦٩٥	مندلي	
	٢٠	٠,٨٩	١٥٣٥١	قزانية	
	-	٩,٠٥	١٥٦٠٥٥	المجموع	
٦	١٥	٢,٥٤	٤٣٧٤٤	قرة تبة	كفري
	٢١	٠,٦١	١٠٥٧٦	جبارة	
	-	٣,١٥	٥٤٣٢٠	المجموع	
		١٠٠	١٧٢٤٢٣٨	مجموع الكلية	محافظة ديالى

اعداد الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق - المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢٠

الشكل (٣)

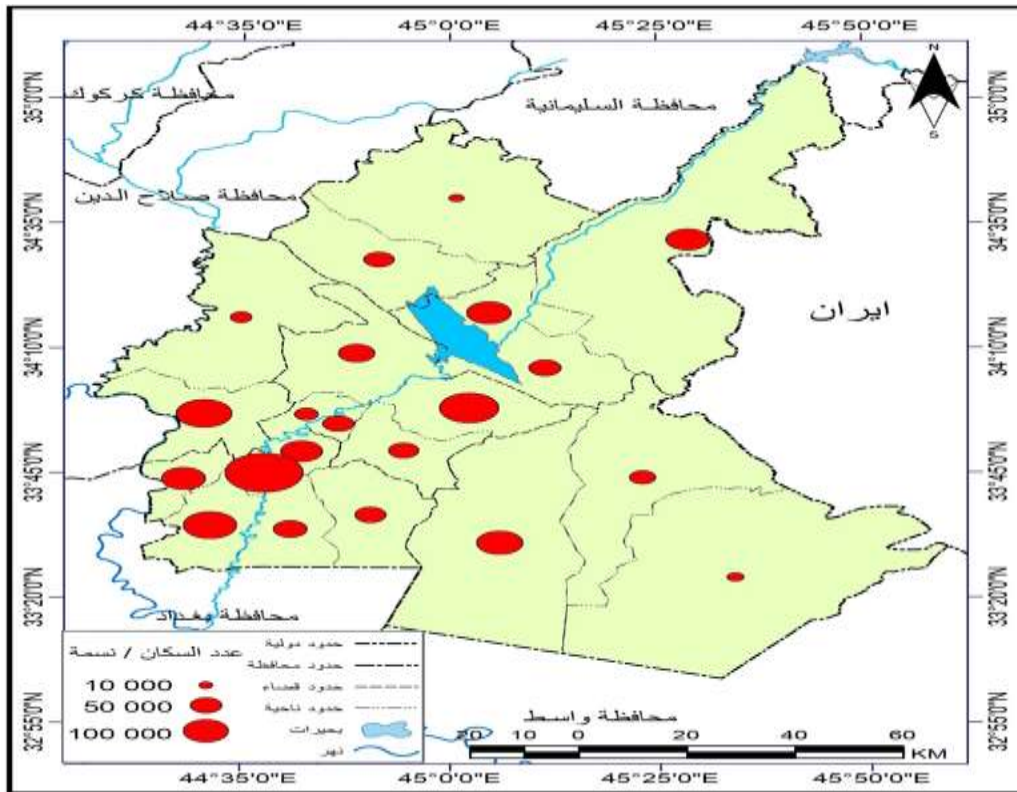
النسب المئوية لسكان أقضية محافظة ديالى خلال عام ٢٠٢٠



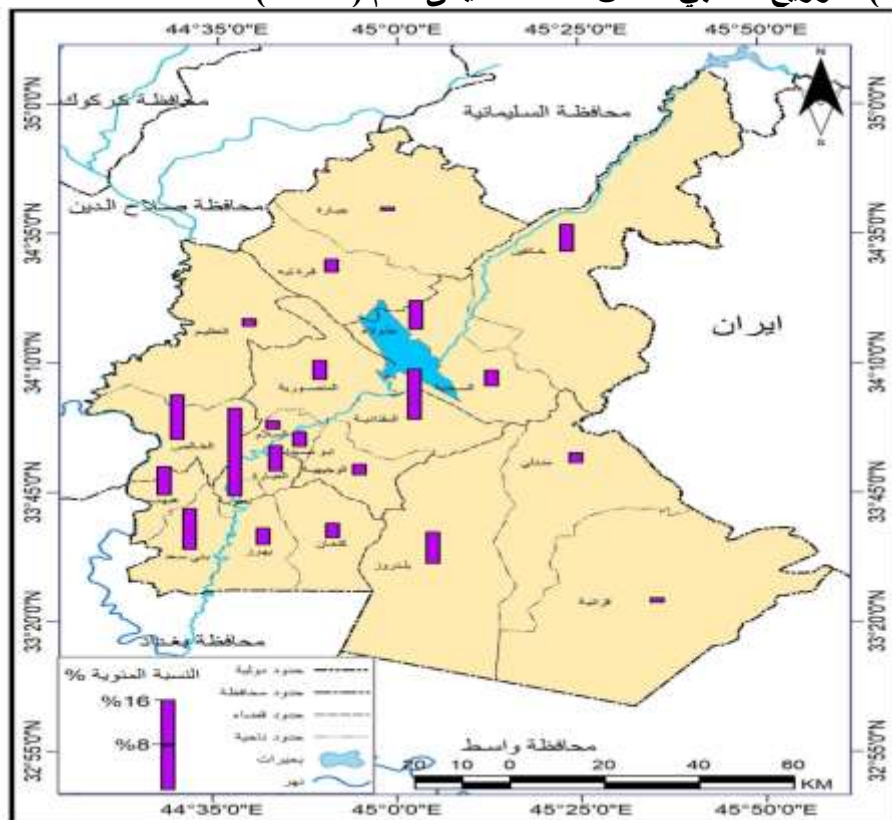
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

يتضح مما تقدم ان اكثر من نصف سكان المحافظة يتمركزن في ثلاث وحدات ادارية تمثلت في مركز قضاء بعقوبة وقضاء الخالص وقضاء المقدادية حيث بلغ نسبتهم (٧٤٪) من اجمال سكان المحافظة, اذ هو فارق كبير بين باقي الوحدات الادارية لذلك تمثلت هذه الافضية القلب النابض لمنطقة الدراسة, في حين انخفضت بقية الوحدات الادارية عن هذه النسب وبفارق كبير جدا, مما يدل على الفوارق الخدمية والاجتماعية والاقتصادية وانعدام في توزيع الخدمات وتوفير فرص للعمل ضمن المحافظة حيث دفع اكثر السكان الى التمرکز في المدن والمناطق الحضرية التي لها النصيب الاكبر من الدوائر والمؤسسات المالية والخدمية والترفيهية وغيرها من الخدمات الاخرى, في حين تمركز اكثر من نصف السكان في ثلاث وحدات ادارية في منطقة الدراسة هذا يدل على تكديس وتركز عددي للسكان في تلك الوحدات الادارية هذا له اثاره السلبية على قوة المحافظة وبالوقت نفسة على قوة العراق, لان سهولة استهدافها في حالة قيام الحروب وعدم استثمار المساحة المثالية للمحافظة وتمركز السكان وانتشارهم في منطقة محددة يؤثر على الجانب الامني ايضا.

خريطة (٢) التوزيع العددي لسكان محافظة ديالى (٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤) خريطة (٣) التوزيع النسبي لسكان محافظة ديالى لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤)

ثالثا: التوزيع البيئي للسكان:-

يقصد بالتوزيع البيئي للسكان تصنيفهم بين سكان الريف والحضر وذلك تباعاً للبيئة التي يعيشون فيها وحسب الفعاليات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تسود في أساليب حياتهم، وقد اعتمد في العراق على المعيار الإداري من أجل تصنيف السكان بين ريف وحضر حيث يعد السكان الذين يعيشون داخل حدود بلدية المحافظة ووحداتها الإدارية حضر أما باقي السكان فهم من سكان الريف وبناءً على الجدول (٥) الذي يبين التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى خلال تعداد ٢٠٢٠ وقد عمدنا في جدول (٦) إلى حساب النسب المئوية لكل من سكان الريف والحضر في الوحدة الإدارية ذاتها بقصد المقارنة بين هذه النسب والمقارنة بين هذه الوحدات من حيث التوزيع البيئي للسكان ومعرفة المرتبة لكل وحد ادارية من الحضر والريف.

نجد من خلال الجدولين (٥ و ٦) والشكل (٤) وخريطة (٤) ان عدد سكان محافظة ديالى حسب تقديرات ٢٠٢٠ بلغ (١٧٢٤٢٣٨) نسمة منهم (٨٤٨٣٥٠) نسمة يسكنون في المناطق الحضرية ويشكلون نسبة (٤٩٪) من اجمالي سكان المحافظة, اما سكان الريف فقد بلغ نسبة (٥٧٥٨٨٨) نسمة يشكلون نسبة (٥١٪) من اجمالي سكان المحافظة, نجد من خلال هذا النسبة هنالك تباين بسيط بين سكان الحضر والريف في المحافظة وهذا مؤشر جيد لقوة المحافظة من حيث توزيع البيئي للسكان هذا من خلال اجمالي مجموع المحافظة.

اما على مستوى الاقضية نلاحظ ارتفاع نسبة السكان الحضر في قضاء بعقوبة حيث تسجل أعلى نسبة سكان حضر وتحتل المرتبة الاولى من اجمالي سكان الحضر في المحافظة بلغت نسبة (٤٦٪) من اجمال سكان الحضر ويعود السبب لمكانتها الإدارية حيث تعد بعقوبة مركز محافظة ديالى فضلا عن توفر الخدمات وفرص العمل, وكما جاء في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة (قضاء خانقين, قضاء الخالص, قضاء المقدادية, قضاء بلدروز, قضاء كفري) سجل نسبة (١٦,٣, ١٢,٩, ١٢,٨, ٩,٧, ٣, ٢, ٣, ٩, ٧, ١٢, ٨, ١٢, ٩, ١٦, ٣) على التوالي من مجموع سكان الحضر. اما على مستوى الوحدات الادارية والنواحي موضح في الجدول (٦).

اما بالنسبة لتوزيع سكان الريف فقد اختلفت الصورة عما هي عليه لسكان الحضر اذ احتل المرتبة الاولى قضاء الخالص بلغ نسبة الريف (٢٩,٨٪) من اجمالي الريف في المحافظة ويعود ذلك الى ممارسة النشاط الزراعي الامر الذي انعكس على زيادة سكان الريف, جاء في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة (قضاء بعقوبة, قضاء المقدادية, قضاء خانقين, قضاء بلدروز, قضاء كفري) مسجل نسبة (٢٨, ١٨, ١١, ٨, ٣, ٩, ٨, ٥, ١١, ٨, ٣, ٩, ٨, ٥, ١١, ٨) على التوالي من اجمالي سكان الريف ويرجع سبب ارتفاع نسبة سكان الريف في تلك الوحدات الادارية لتأمين المتطلبات الزراعية والتي تحتاج الى اعداد كبيرة من الايادي العاملة الريفية, ناهيك عن توفر فرص

العمل في السنوات الاخيرة مما شجع الكثير من السكان في العمل في القطاع الزراعي.

جدول (٥) التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٢٠)

الوحدات الادارية	حضر		ريف	
	التنوع	الاتك	التنوع	الاتك
مركز قضاء بعقوبة	١٤٧٦٥٠	١٤٦٣١٨	٤٠٩٤	٣٩٦٦
كفان	١١٨٩٤	١١٧٨٦	١٣٢٠٠	١٣٧٨٧
بني سمط	١٤٣٧٠	١٤٣٤٠	٥٦٣٩٣	٥٤٦٢٩
بهرز (اشنوك)	١٩٣٠٨	١٩١٣٤	٨٧١١	٨٤٣٨
المجموع				
	٢٩٣٩٦٨	٢٩٣٦٨٠	٢٨٦١٠	٢٨٦١٠
	٢٥٩٨٧	٢٥٩٨٧	١١١٠٢٢	١١١٠٢٢
	٨٠٦٠	٨٠٦٠	٨٠٦٠	٨٠٦٠



٨٢٨٩٩	٨٨٧٩٩	٣٤٠٩٨	٣٥٩٦٢	٨٧٣٤٣	٥١٠٣٧
٤٠١٩١	٤٣٦٩٤	١٦٧٧٨	١٧٦٩٥	٤٢٩٧٨	٢٥١١٣
٤٢١٠٨	٤٥١٠٥	١٧٣٢٠	١٨٢٦٧	٤٤٣٦٥	٢٥٩٢٤
٢٨٩١	٨٣٩٣٥	١٥٢٤٤	١٠٠١٦	٦٥٨٢٢	١٤١٩٢
١٤٣٩	٤١٧٧٧	٧٥٨٧	٤٩٨٥	٣٢٧٦٢	٧٠٦٤
١٤٥٢	٤٢١٥٨	٧٦٥٧	٥٠٣١	٣٣٠٦٠	٧١٢٨
العيلة	مركز قضاء المقادية	أبي صيدا	الوجهية	مركز قضاء الخالص	المنصورية



٧٩٢٦٥	١٧٢١٦	٢٤٩٠٥	٣٨١١٧	٣٣٢٤٦	٣٣٢٨١
٣٩٠٠٣	٨٤٧١	١٢٢٥٥	١٨٧٥٦	١٦٣٥٩	١٦٣٧٦
٤٠٢٦٢	٨٧٤٥	١٢٦٥٠	١٩٣٦١	١٦٨٨٧	١٦٩٠٥
١٧٧٧٠	٧٣٨٣	٣٦٠٣	٥٤٢٧٦	٦٥٤١٨	٢٠٢٢٧
٨٨٤٥	٣٦٧٥	١٧٩٣	٢٧٠١٥	٣٢٥٦١	١٠٠٦٨
٨٩٢٥	٣٧٠٨	١٨١٠	٢٧٢٦١	٣٢٨٥٧	١٠١٥٩
هيب	السد العظيم	الخالص / السلام	مركز قضاء خاتقين	جولاء	السمعية

٣٣٧٤٢	١٩٥٥٥	٢٠١٧٨	٦٧٢٦٧	٣٣٤٨١	٣٣٧٨٦	مركز قضاء بدرروز
٢٥٠٩٤	١٢٣٤٨	١٢٧٤٦	٨٦٠١	٤٢٨١	٤٣٢٠	منطلي
٨١٨٨	٤٠٢٩	٤١٥٩	٧١٦٣	٣٥٦٥	٣٥٩٨	قزانية
٢٨٩٨١	١٤٢٦٠	١٤٧٢١	١٤٧٦٤	٧٣٤٨	٧٤١٥	قره تبة
٥٤٩٧	٢٧٠٥	٢٧٩٢	٥٠٧٩	٢٧٢٨	٢٥٥١	طبارة
٨٧٨٨٨	٤٣٠٩٨٧	٤٤٤٩٠١	٨٤٨٣٥٠	٤٢٢٢٥٢	٤٢٦٠٩٨	مجموع المحافظة

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠٢٠ / ٢١٩ اسقاطات السكان حسب البيئة لسنة ٢٠٢٠.

جدول (٦) التوزيع النسبي البيئي لسكان محافظة ديالى حسب الوحدات الإدارية لعام (٢٠٢٠)



الوحدات الادارية	سكان الحضر	سكان الحضر %	المرتبة لسكان الحضر	سكان الريف	سكان الريف %	المرتبة لسكان الريف
مركز قضاء يعقوبية	٢٩٣٩٦٨	٣٥	١	٨٠٦٠	١	١٦
كشكان	٢٣٦٨٠	٢,٨	٩	٢٥٩٨٧	٣	١٣
بني سعد	٢٨٦١٠	٣,٤	٨	١١١٠٢٢	١٢,٦	١
بهرز (أشوتنا)	٣٨٤٤٢	٤,٥	٧	١٧١٤٩	٢	١٥
العبارة	٢٨٩١	٠,٣	٢٠	٨٢٨٩٩	٩,٤	٤
مركز قضاء المقاديبة	٨٣٩٣٥	٩,٨	٢	٨٨٧٩٩	١٠,١	٢



أبي صيدا	الوجيهية	مركز قضاء الخالص	المنصورية	هيب	السد العظيم	الخالص / السلام
١٥٢٤٤	١٠٠١٦	٦٥٨٢٢	١٤١٩٢	١٧٧٧٠	٧٣٨٣	٣٦٠٣
١٠٨	١٠٢	٧٠٨	١٠٧	٢٠١	٠٠٩	٠٠٤
١٢	١٤	٤	١٣	١١	١٦	١٩
٣٤٠٩٨	٣٥٩٦٢	٨٧٣٤٣	٥١٠٣٧	٧٩٢٦٥	١٧٢١٦	٢٤٩٠٥
٣٠٨	٤٠١	١٠	٦	٩	٢	٢٠٨
١٠	٩	٣	٦	٥	١٥	١٤



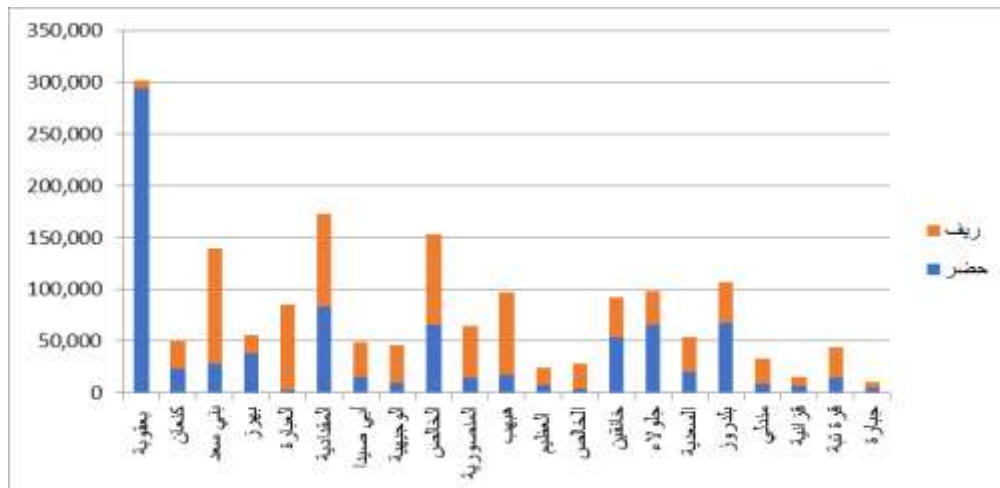
مركز قضاء خانقين	٥٤٢٧٦	٦٥٤١٨	٢٠٢٢٧	٦٧٢٦٧	٨٦٠١	٧١٦٣	١٤٧٦٤
جلولاء	٦٥٤١٨	٦٥٤١٨	٢٠٢٢٧	٦٧٢٦٧	٨٦٠١	٧١٦٣	١٤٧٦٤
السعدية	٢٠٢٢٧	٢٠٢٢٧	٢٠٢٢٧	٦٧٢٦٧	٨٦٠١	٧١٦٣	١٤٧٦٤
مركز قضاء بلدروز	٦٧٢٦٧	٦٧٢٦٧	٦٧٢٦٧	٦٧٢٦٧	٨٦٠١	٧١٦٣	١٤٧٦٤
منلي	٨٦٠١	٨٦٠١	٨٦٠١	٨٦٠١	٨٦٠١	٨٦٠١	٨٦٠١
قزائبة	٧١٦٣	٧١٦٣	٧١٦٣	٧١٦٣	٧١٦٣	٧١٦٣	٧١٦٣
قرية تبة	١٤٧٦٤	١٤٧٦٤	١٤٧٦٤	١٤٧٦٤	١٤٧٦٤	١٤٧٦٤	١٤٧٦٤
٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣	٦,٣
٦	٥	١٠	٣	١٥	١٧	١٣	
٣٨١١١٧	٣٣٢٤٦	٣٣٢٨١	٣٩٧٤٢	٢٥٠٩٤	٨١٨٨	٢٨٩٨١	
٤,٣	٣,٧	٣,٨	٤,٥	٣	١	٣,٣	
٨	١١	١٠	٧	١٣	١٦	١٢	

١٧	٦٠٦	٨٦٤٥	٧١	٦٠٦	٦٧٩	جبارة
-	١٠٠	٧٧٧٥٨٧	-	١٠٠	٥٨٣٥٠	مجموع المحافظة

المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

شكل (٤)

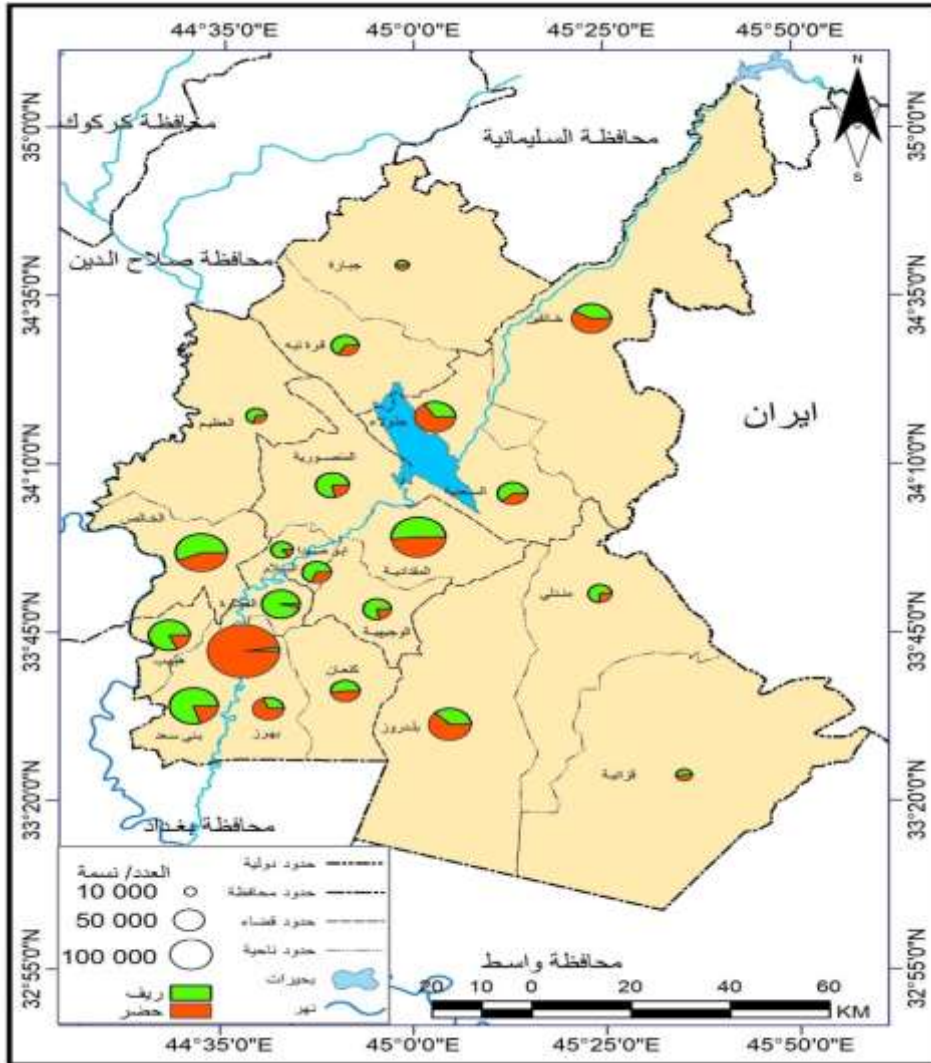
يبين التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى بحسب الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٠



المصدر: الباحث بالاعتماد على جدول (١٣)

خريطة (٤)

التوزيع البيئي لسكان محافظة ديالى (حضر - ريف) بحسب الوحدات الادارية عام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٦)

من خلال ما تقدم يمكن ان نبين بعض الحقائق السكانية وتأثيرها على قوة العراق من خلال نسبة الحضر والريف لمحافظة ديالى نجدها نسبة متقاربة حيث بلغ نسبة الحضر (٤٩,٢٪) نسمة من اجمالي سكان المحافظة ونسبة الريف (٥٠,٨٪) من اجمالي السكان فان محافظة ديالى من المدن المتوازنة بين الحضر والريف غير بعض المحافظات فاقدة التوازن وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على قوة الدولة نتيجة قلة الضغط على البنى التحتية والارتكازية وتقديم الخدمات وعدم وجود ازمة للسكن وخير دليل هو قلة ظاهرة العشوائيات والتجاوزات, تميزت ثلاث مراكز الأقضية بهيمنة سكان الحضر على الريف وهي ((مركز قضاء بعقوبة, مركز قضاء المقدادية, مركز قضاء خانقين) حيث بلغت نسبهم (٣٥, ٨, ٩, ٧) نسمة من مجموع سكان الحضر للمحافظة ويرجع ذلك الى مراتبها الادارية وتوفير جميع الخدمات ويرجع ايضا الى عمقها التاريخي اذ تعد من اولى المدن التي استوطنت في المحافظة, اما سكان الريف قد بلغ اعلى نسبة في ناحية بني سعد التابعة الى قضاء

بعقوبة بلغ (١٢,٦٪) نسمة من سكان الاجمالي للريف في المحافظة و يأتي قضاء المقدادية بنسبة (١٠,٦٪) من اجمالي سكان الريف ,وقضاء الخالص بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٠٪) من اجمالي سكان الريف في المحافظة, هذا يدل على التوازن بين الحضر و الريف في المحافظة لكن مختلف في التوزيع يعد مؤشر ايجابي لقوة المحافظة من خلال توفر الامن الغذائي للسكان.

رابعاً : الكثافة الحسابية للسكان

تعد دراسة الكثافة الحسابية للسكان مهمة على نطاق واسع وذلك للربط بين عدد السكان والارض التي يعيشون فوقها^(٩), وتعتبر الكثافة الحسابية عن عدد السكان خلال وحدة المساحة وللكثافة الحسابية لها دوراً كبيراً في الدراسات الجغرافية السكانية حيث تظهر المناطق الكثيفة السكان والمناطق القليلة والنادرة السكان مما يبرز أماننا التباينات المكانية في توزيع السكان وعددهم بالتالي أنشطتهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وتبرز أهميتها في الكشف عن قوة منطقة الدراسة من خلال التوزيع المكاني لسكانها لان مهمة حماية الدولة تقع على عاتق كل افرادها وفي كل مناطقها وتحسب من خلال قسمة عدد السكان على مساحة المنطقة وتطبيق هذا المؤشر على سكان الوحدات الإدارية ومساحاتها في محافظة ديالى وفقاً للجدول (٧) يتضح لدينا تباين الكثافة السكانية في الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى إذ بلغت الكثافة الحسابية لمحافظة ديالى ٩٧,٥ نسمة في كم^٢ في عام (٢٠٢٠) وهي كثافة جيدة بصورة عامة, إلا أنها تتباين داخل الوحدات الإدارية لتسجل أعلاها في مركز قضاء بعقوبة ٢٤١٦,٢ نسمة /كم^٢ وهي كثافة مرتفعة جداً مقارنة بصغر مساحتها التي لا تشكل سوى (١٪) من اجمالي محافظة ديالى, ويبرر ذلك كون مركز بعقوبة هو مركز محافظة ديالى والشريان الرئيسي لها وصلتها الأولى بالعاصمة بغداد حيث يرتفع مستوى الخدمات وتزيد فرص العمل وبناء على الجدول (٨) يمكن تقسيم الوحدات الإدارية إلى اربع مناطق هي:

١- **الفئة ذات كثافة سكانية مرتفعة جداً:** تشمل مركز قضاء بعقوبة فقط حيث بلغت كثافتها السكانية (٢٤١٦,٢) نسمة /كم^٢ وهي كثافة عالية اذا ما قورنت بباقي الوحدات الادارية الاخرى ويرجع ذلك الى كونه مركز لقضاء بعقوبة ومركز محافظة ديالى اضافة الى الزيادة الطبيعية في اعداد السكان, وكثرة المهاجرين اليها , وتعتبر ايضا مركز صناعيا وتجاريا وتجتمع بها الكثير من المؤسسات الخدمية , ويعطي هذا الثقل السكاني ثقل في القوة الاستراتيجية والامكانيات الاقتصادية , خريطة (٥).

٢- **الفئة ذات كثافة سكانية مرتفعة:** تشمل الوحدات الإدارية (الوجيهية, العبارة, ههب, جلولاء). في نسب متقاربة بلغت (١٤٣٦,٨ , ٧٥٩,٢ , ٤٠٧,٧ , ٣٩٤,٦) نسمة/ كم^٢ على التوالي.

٣- الفئة ذات كثافة سكانية متوسطة: تشمل الوحدات الادارية " (بني سعد، المقدادية، ابي صيدا، الخالص/ السلام) بنسب متقاربة (٢٨٠,٩ , ٢٢٤,٩ , ٢١١,٧ , ١٦٩,٦) نسمة كم ٢ على التوالي.

٤- الفئة ذات كثافة سكانية منخفضة: شملت (خانقين، قزانية, مندلي, جبارة) وبنسب منخفضة جدا بلغت (٣٤,٨ , ١٢,٨ , ١٠,٣ , ٩,٦) نسمة/ كم ٢ على التوالي ويرجع انخفاض الكثافة السكانية في هذه الوحدات الادارية إلى النقص في الخدمات بشتى انواعها, بالإضافة الى الترب المتملحة والجفاف اللذان يحولان دون قيام أي تجمع بشري ويعيقان نشوء أي نشاط اقتصادي, علما ان اغلب هذه الوحدات بهذه الفئة واقعة على الحدود الايرانية كل هذه الاسباب حالت على انخفاض الكثافة السكانية.

جدول (٧)

الكثافة الحسابية في الوحدات الادارية لسكان محافظة ديالى لعام (٢٠٢٠)

القضاء	الوحدات الادارية	السكان نسمة	المساحة كم/٢	المساحة %	الكثافة الحسابية العامة نسمة/ كم ٢	مرتبة الكثافة الحسابية
بعقوبة	مركز قضاء بعقوبة	٣٠٢٠٢٨	١٢٥	١	٢٤١٦,٢	١
	كنعان	٤٩٦٦٧	٥٥٣	٣,١	٨٩,٨	١٣
	بني سعد	١٣٩٦٢	٤٩	٣	٢٨٠,٩	٦
	بهرز (اشنونا)	٥٥٥٩١	٣٤٢	٢	١٦٢,٥	١١

		المقالات			الخلاص							
العبارة	٨٥٧٩٠	مركز قضاء المقادية	١٧٧٧٣٤	أبي صيدا	٤٩٣٤٢	الوجهية	٤٥٩٧٨	مركز قضاء الخالص	١٥٣١٦٥	المنصورية	٦٥٢٢٩	
١١٣	١١٣	٧٦٨	٢٣٣	٣٢	٩٤١	١٤٥٠	٠,٦	٤,٣	١,٣	٠,١	٥,٣	٨,١
٧٥٩,٢	٢٢٤,٩	٢١١,٧	١٤٣٦,٨	١٦٢٢,٧	٤٤,٩	٣	٧	٨	٢	١٠	١٦	



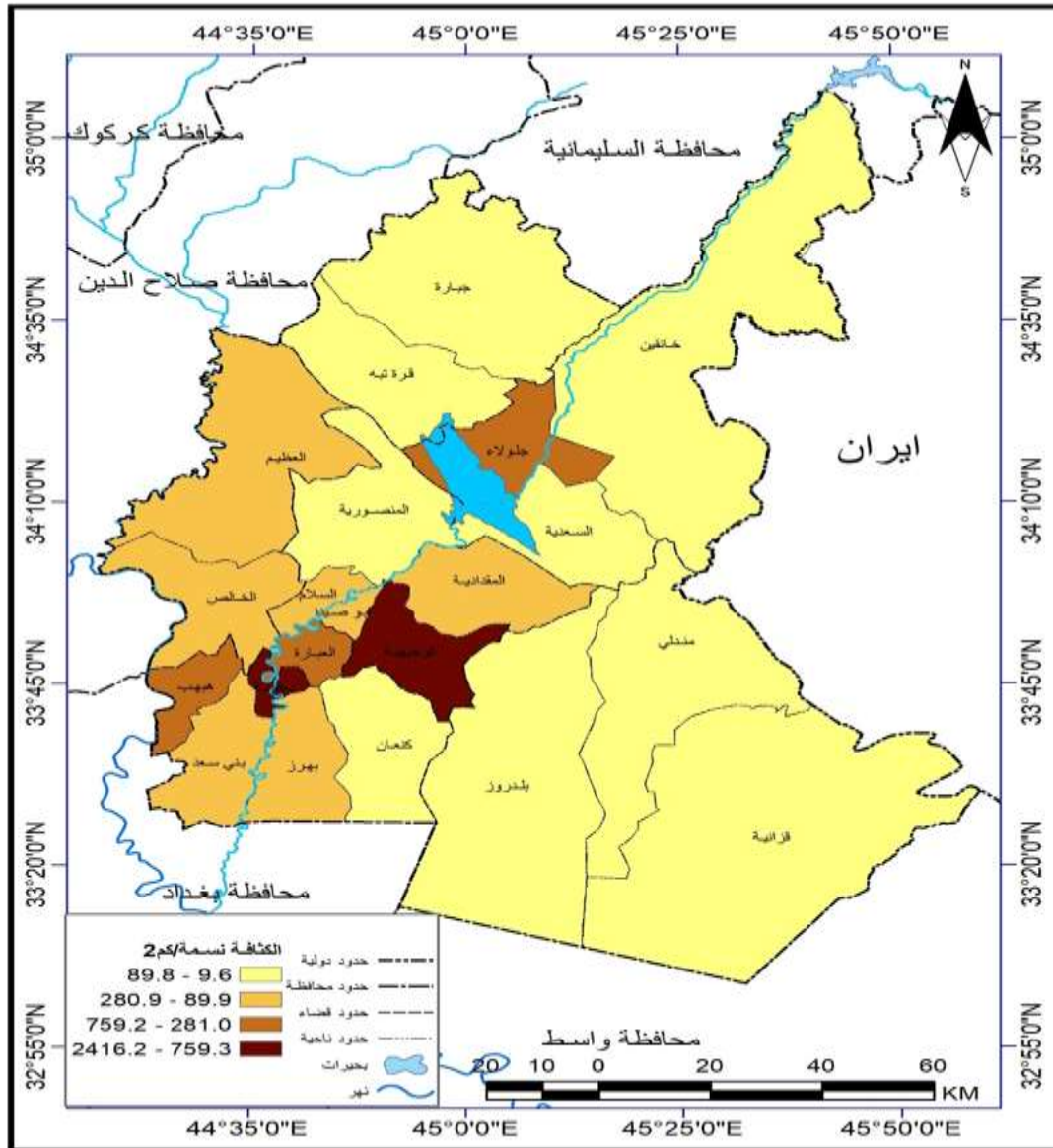
		خاتقين				بلدروز	
هيب	السعد العظيم	الخالص / السلام	مركز قضاء خاتقين	جلولا	السعدية	مركز قضاء بلدروز	
٩٧٠٣٥	٢٤٥٩٩	٢٨٥٠٨	٩٢٣٩٣	٩٨٦٦٤	٥٣٥٠٨	١٠٧٠٠٩	
٢٣٨	١٩٧	١٦٨	٢٦٥٢	٢٥٠	٦١٠	١٨٤٠	
١,٣	١,١	١	١٥	١,٤	٣,٤	١٠,٤	
٤٠٧,٧	١٢٤,٨	١٦٩,٦	٣٤,٨	٣٩٤,٦	٨٧,٧	٥٨,١	
٤	١٢	٩	١٨	٥	١٤	١٥	

٢٠	١٠,٣	١٨,٣	٣٢٤٨	٣٣٦٩٥	منذلي	
١٩	١٢,٨	٦,٧	١١٩٢	١٥٣٥١	قزانية	
١٧	٣٨,٤	٦,٤	١١٣٩	٤٣٧٤	فرقة تبة	كفري
٢١	٩,٦	٦,٢	١٠٩٧	١٠٥٧٦	جبارة	
-	٩٧,٤	١٠٠	١٧٦٨٥	١٧٢٤٢٣٨	مجموع الكلي	محافظة ديالى

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على , جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢٠.

خريطة (٥)

الكثافة الحسابية لسكان محافظة ديالى لعام (٢٠٢٠)



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٧)

نستدل من خلال دراسة الكثافة الحسابية لمحافظة ديالى على مستوى الوحدات الادارية انها شبة متساوية بالكثافة الا بعض الوحدات الادارية وخاصة الحدودية منها وهذا قد يكون ذات طابع سلبي بسبب سوء في التوزيع وعدم التساوي في انتشار السكان والمساحة، وفي نفس الوقت نلاحظ هنالك مناطق تركز شديد وكثافة عالية في مناطق اخرى، اذ يستدعي هذا وضع خطط تنموية هدفها خلق حالة من التوازن في تقديم الخدمات والنهوض بالواقع الزراعي والصناعي وتنفيذ المشاريع في ضوء الامكانيات المتاحة.

نجد ان كثافة الحسايبية لمحافظة ديالى هي اكبر من كثافة العراق بحسب تعداد وتقديرات (١٩٩٧, ٢٠١٠, ٢٠٢٠) اذ بلغت نسب الكثافة للمحافظة (١,٦٤,١), (٥,٧٩,٤, ٩٧,٤) نسمة/ كم^٢ لكل منهما على التوالي, مقارنة مع كثافة العراق والبالغة (٧,٥٠,٧, ٨,٧٤,٤, ٩٢,٤) نسمة/ كم^٢ جدول (٨), ويرجع سبب ارتفاع في الكثافة لمحافظة ديالى لانها لاتشكل سوى (١,٤%) من المساحة الاجمالية للعراق, وايضا ارتفاع عدد سكانها اذ تأتي بالمرتبة التاسعة بين محافظات العراقية بعدد السكان لعام (٢٠٢٠), وهذا المستوى من الحجم السكاني والكثافة المرتفعة في المحافظة قياسا ببعض المحافظات العراقية الاخرى يلائم لاستغلال الامثال والاستثمار للموارد الطبيعية ومتطلبات الدفاع العسكري مما يشكل عنصر قوة للمحافظة وعلى مستوى الدولة العراقية اذ تدخل في حسابات القوة السياسية والاقتصادية للعراق.

جدول (٨)

الكثافة الحسايبية لمحافظة ديالى والعراق للأعوام (١٩٩٧, ٢٠١٠, ٢٠٢٠)

السنة		٢٠١٠		١٩٩٧	
الكثافة الحسايبية	ديالى	ديالى	العراق	ديالى	العراق
	٦٤,١	٧٩,٨	٧٤,٨	٥٠,٧	٩٢,٤

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على

- جمهورية العراق, وزارة التخطيط الجهاز المركزي الاحصائي, نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧.
 - جدول (٨,٥).
- خامسا: نسبة التركيز :

تعد دراسة التركيز السكاني من الدراسات المهمة في الجغرافية السياسية من حيث تركيز عدد السكان وتشتتهم وهذا لبيان اثرهم على قوة الدولة ويمثل مقياسا لعلاقة توزيع السكان على وحدات الحيز المكاني^(١٠), ويقاس باستخدام مؤشر التركيز

(هوفر) وهو حساب (نسبة التركيز = ٢١١مج (س- ص) اذا ان س = نسبة مساحة الوحدة الادارية الى جملة مساحة المحافظة، ص = نسبة سكان الوحدة الادارية الى جملة سكان المحافظة، مج = الفرق الموجب بين هذه النسب، اي مجموع القيم دون النظر الى الاشارات. ومعيار نسبة التركيز (١-٢٥)٪ متساوي التوزيع (٢٥-٥٠)٪ متساوي التوزيع الى حدما (٥٠-٧٥)٪ متوسط التركيز، (٧٥-١٠٠)٪ شديد التركيز^(١)، ومن خلال تطبيق المؤشر على محافظة ديالى باستخدام تقديرات (٢٠٢٠) كما في الجدول (٩) تبين لدينا ان التوزيع في عموم المحافظة هو متساوي التوزيع للسكان يميل للانتشار المتساوي الى حد ما وليس التشتت بدليل نسبة التركيز التي بلغت (٩,٤٩)٪ لعموم محافظة ديالى اما على مستوى الوحدات الادارية نشاهد هنالك تباين بين عدد السكان والمساحة حيث ارتفاع نسبة التركيز بشكل كبير في قضاء بعقوبة وناحية مندلي سجلت نسبة (١٦,٥, ١٦,٣)٪ على التوالي رغم التباين بينهما بنسبة المساحة وعدد السكان, وانخفضت نسبة التركيز في ناحية كنعان الى (١,٠)٪.

جدول (٩)

حساب مؤشر التركيز (هوفر) والكثافة السكانية لمحافظة ديالى لعام ٢٠٢٠

الوحدات الادارية	المساحة/ كم ^٢	مساحة الدولة مساحة (س) %	عدد السكان نسبة	عدد سكان الدولة (ص) (%)	(س-ص)	الكثافة نسمة /كم ^٢
مركز قضاء بعقوبة	١٢٥	١	٣٠٢٠٢٨	١٧,٥	١٦,٥	٢٤١٦,٢
ناحية كنعان	٥٥٣	٣,١	٤٩٦٦٧	٣	٠,١	٨٩,٨



٢٨٠,٩	١٦٢,٥	٧٥٩,٢	٢٢٤,٩	٢١١,٧	١٤٣٦,٨	١٦٢,٧
٥,١	١,٢	٤,٤	٥,٧	١,٧	٢	٣,٧
٨,١	٣,٢	٥	١٠	٣	٢,١	٩
١٣٩٦٣٢	٥٥٥٩١	٨٥٧٩٠	١٧٧٧٣٤	٤٩٣٤٢	٤٥٩٧٨	١٥٣١٦٥
٣	٢	٠,٦	٤,٣	١,٣	٠,١	٥,٣
٤٩٧	٣٤٢	١١٣	٧٦٨	٢٣٣	٣٢	٩٤١
ناحية بني سعد	ناحية بھرز	العبارة	مركز قضاء المقدادية	ناحية ابي صيدا	ناحية الوجيهية	مركز قضاء الخالص



٤٤٩	٤٠٧,٧	١٢٤,٨	١٦٩,٦	٣٤,٨	٣٩٤,٦	٨٧,٧
٤,١	٤,٣	٠,٣	٠,٧	٩,٧	٤,٣	٠,٣
٤	٥,٦	١,٤	١,٧	٥,٣	٥,٧	٣,١
٦٥٢٢٩	٩٧٠,٣٥	٢٤٥٩٩	٢٨٥٠,٨	٩٢٣٩٣	٩٨٦٦٤	٥٣٥٠ ٨
٨,١	١,٣	١,١	١	١٥	١,٤	٣,٤
١٤٥٠	٢٣٨	١٩٧	١٦٨	٢٦٥٢	٢٥٠	٦١٠
ناحية المنصورية	ناحية ههيب	ناحية العظيم	ناحية السلام	مركز قضاء خايقين	ناحية جلولاء	ناحية السعدية

٥٨,١	٤,٢	٦,٢	١٠٧,٠٠٩	١٠,٤	١٨٤٠	مركز قضاء بلد روز
١٠,٣	١٦,٣	٢	٣٣١٩٥	١٨,٣	٣٢٤٨	ناحية منلي
١٢,٨	٥,٧	١	١٥٣٥١	٦,٧	١١٩٢	ناحية قرانية
٣٨,٤	٣,٩	٢,٥	٤٣٧٤٤	٦,٤	١١٣٩	ناحية قرية تبه
٩,٦	٥,٦	٠,٦	١٠٥٧٦	٦,٢	١٠٩٧	ناحية جبارة
٩٧,٤	٩٩,٨	١٠٠	١٧٢٤٣٨	١٠٠	١٧٦٨٥	المجموع الكل

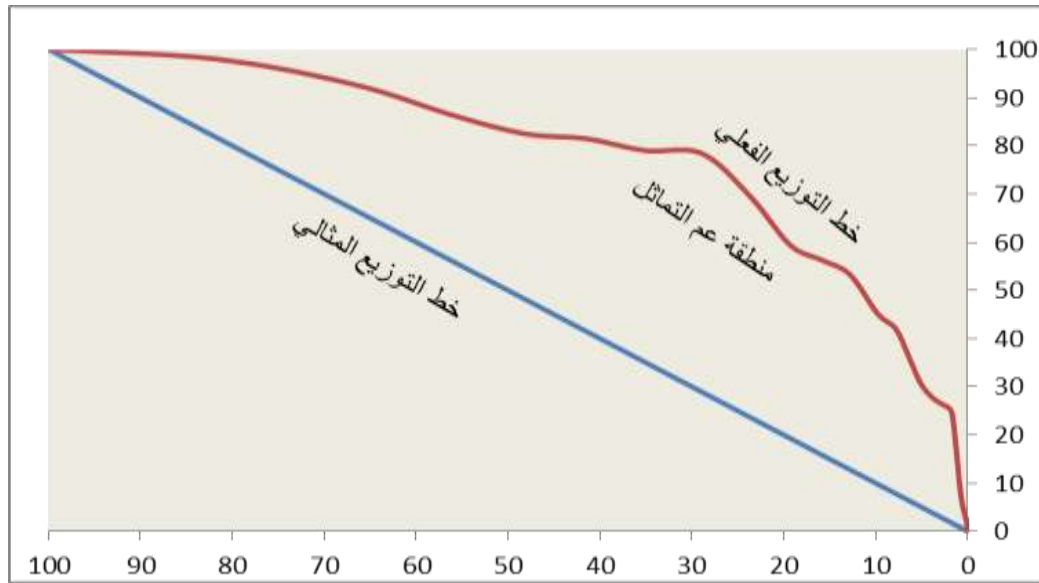
المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على, جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، المجموعة الإحصائية السنوية ٢٠٢٠.

نجد هنالك تركيز سكاني خفيفا المحافظة واكثر وحداتها الادارية مما يؤكد حالة القوة في توزيع السكان وأتشارهم على المساحة التي ادت الى قلة المناطق الخالية من السكان, وللوقوف على اثبات هذا استخدام منحنى لورنز شكل (١٠). وهذا ينتج حالة من التأثير الايجابي لقوة المحافظة ومن الممكن ان ينخفض هذا التركيز في المستقبل اذا ما قامت الجهات الحكومية والمحلية بنشر الانشطة الاقتصادية بشكل متوازن

واستصلاح الاراضي الزراعية وقيام المصانع الانتاجية تعمل على الموارد المتنوعة الطبيعية ومن هنا تظهر اهمية التوزيع الصحيح للسكان وينعكس على قوة المحافظة ومن بعدها على العراق.

شكل (٥)

منحنى لورنز لسكان محافظة ديالى لعام (٢٠٢٠)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٩)

الاستنتاجات:

١- يشكل البناء السكاني من حيث الحجم والنمو السكاني وتوزيعهم الجغرافي، فضلاً عن الثوابت التي تجمعوا حولها، والدور السكاني في فكرة ومبرر ووجود المحافظة (في نشأتها وإمكانية استمرارها). المادة المحورية والحيوية عند تحليل القوة السكانية ودورها في دعم قوة الدولة، بل مهد ذلك لتكون القوة السكانية مرتكز الدراسة في الجغرافية السياسية.

٢- أن معدل حجم النمو السكاني في محافظة ديالى معدل جيد وهو مؤشر جيد لان ازدياد عدد السكان في المنطقة يزيد من قوتها بالتالي يزيد من الوزن السياسي والقوة العسكرية وامكانيات الدفاع والمواجهة وخوض الحروب.

٣- تحتل محافظة ديالى المرتبة التاسعة من حيث ترتيب السكان مع محافظات العراق حيث بلغ عدد سكانها (١١٣٥٢٢٣) نسمة في التعداد العام سنة ١٩٩٧ وفي تقديرا سنه ٢٠١٠ بلغت (١٤٠٦٥٩٢) نسمة في وبلغ عدد سكان المحافظة (١٧٢٤٢٣٨) لسنة ٢٠٢٠، ويأتي هذا التغير والتباين في عدد السكان نتيجة لتباين الظروف الطبيعية والبشرية والاقتصادية.

٤- نصف سكان المحافظة يتمركزن في ثلاث وحدات ادارية تمثلت في مركز قضاء بعقوبة وقضاء الخالص وقضاء المقدادية حيث بلغ نسبتهم (٧٤ %) من اجمال سكان المحافظة, اذ هو فارق كبير بين باقي الوحدات الادارية لذلك مثلت هذه الاقضية القلب النابض لمنطقة الدراسة, في حين انخفضت بقية الوحدات الادارية عن هذه النسب وبفارق كبير جدا, مما يدل على الفوارق الخدمية والاجتماعية والاقتصادية وانعدام في توزيع الخدمات وتوفير فرص للعمل ضمن المحافظة.

٥- ان محافظة ديالى من المدن المتوازنة بين الحضر والريف غير بعض المحافظات فاقدة التوازن وهذا بدوره ينعكس ايجابيا على قوة الدولة نتيجة قلة الضغط على البنى التحتية والارتكازية وتقديم الخدمات وعدم وجود ازمة للسكن وخير دليل هو قلة ظاهرة العشوائيات والتجاوزات, هذا يدل على التوازن بين الحضر والريف في المحافظة لكن مختلف في التوزيع يعد مؤشر ايجابي لقوة المحافظة من خلال توفر الامن الغذائي للسكان

التوصيات:

١- يستدعي على الحكومة المحلية وضع خطط تنموية هدفها خلق حالة من التوازن في تقديم الخدمات بين الوحدات الادارية للمحافظة.

٢- نشر الانشطة الاقتصادية بشكل متوازن واستصلاح الاراضي الزراعية وقيام المصانع الانتاجية التي تعمل على الموارد المتنوعة الطبيعية في المحافظة والعمل على انشاء المصانع والمعامل خارج مراكز الاقضية لفك نسبة التمرکز الحاصل للسكان داخل المدن وبالأخص قضاء بعقوبة.

٣- جعل تحقيق التوازن بين الحجم السكاني والخصائص الجغرافية للمحافظة هو الهدف الأساس في جميع المعالجات السكانية وصولاً إلى وضع جيوبوليتيكي يسند ويحافظ على قوة المحافظة.

٤- الاهتمام بالمدن والتجمعات السكانية وتحديدًا في المناطق الحدودية والأطراف، كونها نقاط تبث الحياة في المحافظة (قلوب نابضة)، تدعم سيادة الدولة على أراضيها.

٥- أخذ التدابير الخاصة بإعادة توزيع السكان أو بالأحرى محاولة التقليل من حدة التركز السكاني، وذلك بتوسع بعض التجمعات السكانية ذات المواقع الجيوبوليتيكية، وإيجاد أسباب الحياة في المناطق الحدودية، والاهتمام بمدنها وتجمعاتها السكانية وحث سكانها على عدم تركها، باعتبار تواجدهم فيها مكسب أممي في ظل مساحتها الواسعة. وفي هذا الجانب تبرز ضرورة التوسع في المشاريع الزراعية سواء في المناطق الفيضية والمرتفعات أم المناطق السهلية وتحديدًا المناطق المنبسطة. باعتبارها أفضل المشاريع وأسرعها فاعلية في اجتذاب السكان وإعادة توزيعهم بالشكل المناسب الداعم للقوة.



فاتحة الهوامش

- (١) صباح محمود وآخرون, الجغرافية السياسية, ط١, دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد, ١٩٨٠, ص٥٨.
- (٢) باسم عبد العزيز العثمان, سكان البصرة في نصف قرن دراسة جغرافية, مجلة آداب البصرة, العدد ٩٩, كلية الآداب, جامعة البصرة, ٢٠٠٢, ص ٢١٢.
- (٣) صفوح الأخرس, علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها, وزارة الثقافة والإرشاد, ١٩٨٠, ص ١٠٩.
- (٤) محمود رمزي, القضية السكانية في القطر العربي السوري, مجلة الجمعية الجغرافية السورية, العدد السادس, دمشق ٢٠٠٢, ص ٢.
- (٥) طه حمادي الحديثي, جغرافية السكان, ط٢, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ٢٠٠٠, ص ٣٠٦.
- (٦) طه حمادي الحديثي, المصدر نفسه, ص ٣٠٨.
- (٧) حسين عليوي ناصر الزبيدي, التوزيع الجغرافي للسكان وتغيره في الجمهورية اليمنية للمدة ١٩٩٤-٢٠٠٤) مجلة الجمعية الجغرافية العراقية, المجلد (١), العدد (٦٥), بغداد, ٢٠١١, ص ٣١٨.
- (٨) خليل اسماعيل عزيز, قضاء خاتقين دراسة في جغرافية السكان, مطبعة العاني, بغداد, ١٩٧٧, ص ٦٣.
- (٩) عبد علي الخفاف, جغرافية السكان أسس عامة, ط٢, دار الفكر للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠٠٧, ص ٩١.
- (١٠) لطيف هاشم كزار, مؤثرات التركيز لسكان محافظة المثنى, مجلة الاستاذ, م١, العدد ٢٠, كلية التربية ابن رشد, جامعة بغداد, ٢٠١٣, ص ٢٤.
- (١١) مصطفى عبد الله السويدي, تباين التوزيع الجغرافي لسكان محافظات الفرات الأوسط حسب تعداد ١٩٨٧, دراسة سكانية كارتوغرافية, دكتوراه, كلية الآداب, جامعة البصرة, ١٩٩٦, ص ١٦٤, غير منشورة).
- (*) يستخدم منحني لورنز للتعرف على مدى تركيز السكان أو تبعثرهم على الوحدات المكانية المختلفة, فإذا كان التوزيع متماثلاً فإن المنحني يأخذ خطاً مستقيماً, ويكون توزيع السكان منتظماً بالكامل, وإذا كان متطرفاً فإن المنحني يتبع المحور الأفقي, ثم يتبع المنحني العمودي أو يقترب منه ويمثل حالة التركيز الكامل, ينظر (رشود بن محمد الخريف, السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات, ط٢, الرياض ٢٠٠٨, ص ١٦٥).